الغربية باتخاذ موقف واضح منصف من قضيتهم بعد ان ذكروها بالمصالح المشتركة التي تربطها بالوطن العربي ٠

تتالت الاتصالات بين مجموعة الدول التسع والدول العربية بعد اعلان المبادرة الاوروبية والاستجابة العربية لها ٠ وتأثرت هذه الاتصالات بمواقف اطراف اخرى شغلتها فكرة الحوار وفي مقدمة هذه الاطراف الولايات المتحدة الامريكية والكيان الاسرائيلي ٠ ونشير من بين هذه الاتصالات الى الزيارة التي قام بها وفد من وزراء عرب لكوبنهاغن في منتصف كانون الاول ١٩٧٣ بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاوروبي فيها ، حيث تباحثوا في الخطوط العريضة للتعاون العربي الاوروبي مع دول المجموعة ٠٠ كما نشير الى اللقاء الذي تم بين امين عام جامعة الدول العربية ومندوب الماني عن دول المجموعة خلال الاسبوع الاخير من شهر مايو ١٩٧٤ في اعقاب اجتماع دول المجموعة في غمنتش بالمانيا ، والى المفكرة الاوروبية التي سلمت للعواصم العربية بعد ان قرر وزراء خارجية الدول التسع في اجتماعهم يومي ١٠ و ١١ حزيران ١٩٧٤ مفاتحة الجانب العربي بموضوع الحوار ٠ وجاء اجتماع وزير خارجية فرنسا ورئيس لجنة المجموعة بوزير خارجية الكويت والامين العام للجامعة العربية يوم ١٩٧٤/٧/٣١ في باريس ليكون اول لقاء رسمي بحثت فيه فكرة الحوار وطرح فيه تصور لكيفية المباشرة فيه ولعمل لجنته العامة ، وفي ١٩٧٤/١٠/٢٠ تم اتصال بين الجانبين في القاهرة لبحث ترتيبات عقد الاجتماع الاول للجنة العامة للحوار ، وقدم الجانب الاوروبي ورقة عمل تتناول الجوانب التنظيمية والاجرائية ، واتفق الجانبان على ان ينعقد الاجتماع الاول قبل انعقاد مؤتمر القمة الاوروبي الذي كان محددا له موعد في شهر كانون الاول ١٩٧٤ (٢) ٠

لم ينعقد هذا الاجتماع الاول في الموعد الذي تم الاتفاق عليه وتأجل الى أجل غير مسمى ٠ وذلك بسبب بروز عقبة اساسية أثارها الجانب الاوروبي ، تلك هي موضوع التمثيل الفلسطيني في اللجنة العامة ٠

وقد طرح موضوع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في اللجنة العامة للحوار على الدول العربية لاول مرة خلال اجتماع ممثل الجانب العربي في لجنة الحوار العربي الاوروبي الذي انعقد يوم ١٩٧٧/١١/١٢ ٠ وكان مجلس الجامعة العربية قد حدد هدف هذا الاجتماع في قراره بتاريخ ٧٧/٩/٤ الذي نص على التوصل الى موقف عربي موحد حول الموضوعات التي سيشملها الحوار العربي الاوروبي في اجتماع اللجنة العامة الاول٠

جاء هذا الطرح حين أعلم رئيس اللجنة الاعضاء في اليوم الثاني للاجتماع ان الجانب العربي تلقى خطابا من الجانب الاوروبي تعرض لترتيبات جلوس اعضاء الوفود حول مائدة المشاورات ، وقد اشير فيه الى جميع الوفود العربية دون ذكر وفد منظمة التحرير الفلسطينية ٠ وكان الجانب الاوروبي قد اقترح قبل ذلك ان تكون عضوية اللجنة العامة مفتوحة للدول التسع ، فضلا عن ممثلي الهيئة الاوروبية في الجانب الاوروبي وترك الامر في تمثيل الجانب العربي لقرار يتخذه مجلس الجامعة العربية ، وقد صدر هذا القرار ونص على ان تكون عضوية اللجنة العامة مفتوحة لكافة الدول العربية والامانة العامة للجامعة على ان تستعين بالمنظمات والاجهزة العربية ذات الصلة بموضوع الحوار ٠ كما أعلم رئيس اللجنة الاعضاء انه اجرى اتصالا بسفير فرنسا ممثل المجموعة وابلغه على سبيل الحزم والحسم ان وفدا فلسطينيا يجب ان يكون ممثلا مع سائر الوفود العربية ، وان السفير وعد بنقل وجهة النظر العربية والرد عليها ٠

ناقشت الدول العربية الاعضاء هذا الموقف الاوروبي واتفقت آراؤها على التمسك بتمثيل